إختلاف الرواية في متن حديث الثقلين

أجمع علماء المسلمين على رواية حديث الثقلين باتفاق المعنى (إني تارك فيكم الثقلين فتمسكوا بهما لن تضلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي) وفي مقدمة من رواه بهذا المعنى: مسلم والترمذي والنسائي وأحمد بن حنبل وكافة أئمة الحديث وارباب السنن والبخاري رواه مختصرا في التاريخ الكبير ٤:١٩٣ قال: عن أبي سعيد الخدري قال: فإن حدثتك فسل المهاجرين والانصار وقريشاً قام النبي ﷺ يوم غدير خم فابلغ فقال: الست اولى بالمؤمنين من انفسهم؟ من كنت مولاه فعلي مولاه (يأتي تفصيله) بعد بحث الروايات المحرّفة باستبدال لفظ (وعترتي أهل بيتي) بلفظ (وسنتي)، ولعل الشبهة الأخطر أن ظاهر لفظ (كتاب الله وسنتي) يبدو للوهلة الأولى، أمثل وأصوب. ولكن القارىء اللبيب سوف يعرف الحكمة البالغة للنبي ﷺ بقوله (تمسكوا بكتاب الله وعترتي أهل بيتي) بعد مطالعة هذا البحث ان شاء الله. ومنهم من لا يرى بأساً في التوفيق بين القولين (كتاب الله وسنتي، كتاب الله وعترتي أهل بيتي) لا فرق! ولكن هيهات ليس الدين بالرأي. فهذه الشبهة الناعمة الملساء أوقعت الأمة في تخبط وفرقة وتشظي فإذا السنة سنن متعارضة، وإذا الجماعة جماعات متناحرة، يتقولون على النبي ﷺ الشيء وضده، وإذا بين أيدي الناس حقا وباطلا، وحفظا ووهما، وصدقا وكذبا. ولعل الأخطر والأدهى إقصاء العترة من متن حديث الثقلين المجمع على صحته، والذي قرن النبي ﷺ فيه بين الكتاب وعترة أهل البيت إلى يوم القيامة بقوله ﷺ (لن يفترقا حتى يردا علي الحوض) ذلك أن السنة الصحيحة لا تصاب ولا تدرك إلا من طريق العترة الطاهرة، فإقصاء العترة هو إقصاء للسنة، لقول النبي ﷺ أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد المدينة فليأت الباب، والثقل الأكبر هو القرآن والقرآن لا يدرك إلا بالسنة لقوله تعالى ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ [النحل: ٤٤] ﴿. . لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ. .﴾ [آل عمران: ١٨٧] وفي الاثر عن الاوزاعي عن حسان بن عطية: كان الوحي ينزل على رسول الله ﷺ ويخبره جبريل عليه السلام بالسنة التي تفسر ذلك (انظر جامع بيان العلم لابن عبد البر٤٤٢) فيكون إقصاء العترة إقصاء للثقلين معا (والعياذ بالله) وهذا ردّ على

الله ﷻ والرسول ﷺ. ومن نعم الله على المسلمين تنبه علماء السنة والنقل لهذا الخطر، فنهضوا في درء هذه الشبهة، وفندوا الروايات المنحولة والمحرفة، وبينوا حال رجالها في الكذب والوضع، خدمة لأسيادهم وانتقاما لثاراتهم في الجمل وصفين وتثبيتاً للعروش والمناصب، وشبهة أخرى ان المنكر لرواية (كتاب الله وسنتي) متهم، يبدو كأنما هو منكر للسنة. والحق عكس ذلك إنما هو يريد السنة الصحيحة المطابقة من مداركها الصافية الخالصة من الشوائب والتحريف والانتحال.

الروايات التي أقر علماء السنة ببطلانها

رواية صالح بن موسى الطلحي حفيد طلحة المقتول في حرب الجمل من خصوم الإمام علي عليه السلام

مستدرك الصحيحين للحاكم ٢٩١ ثنا صالح بن موسى الطلحي عن عبدالعزيز بن رفيع عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ (إني قد تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما: كتاب الله وسنتي، ولن يفترقا حتى يردا على الحوض. **رواه** بسنده عن صالح بن موسى الطلحي: البيهقي في السنن ٢٠٨٣٤ والدارقطني في السنن ٤٦٥ وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات ٢:١٠٩ وابن عبد البر في التمهيد رقم ١٢٨أوردها في الأحاديث المرسلة والمنقطعة. رواه العقيلي في الضعفاء ٩١٤ وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٤:٦٩.

إنكار علماء السنة والنقل لهذه الرواية

* هذه الرواية بلفظ (وسنتي) دون العترة أعرض عنها اصحاب الكتب الستة: (البخاري ومسلم وابو داود والنسائي والترمذي وابن ماجة) وأحمد بن حنبل في مسنده وكافة أئمة الحديث وأرباب السنن. فهي إذن ليست بحجة بوجه (كتاب الله وعترتي) الذي اخرجته أمة عظيمة من علماء السنة (يأتي تفصيله).

في سند رواية (كتاب الله وسنتي) صالح بن موسى الطلحي

قالوا في ترجمته

تاريخ ابن معين للدوري ٦٥٤ قال: سمعت يحيى يقول صالح الطلحي ليس بشيء. رواه العقيلي في الضعفاء ٤:٥٩.

التاريخ الكبير للبخاري ٢٨٦٤ قال صالح بن موسى بن عبيدالله، من ولد طلحة بن عبيدالله القرشي، مُنكَر الحديث. رواه البخاري أيضاً في التاريخ الصغير **٢٢٩٨**.

الضعفاء والمتروكون للدارقطني ٢٩٨ قال: صالح بن موسى الطلحي متروك الحديث.

سنن الدارقطني ٢٠٥٢ صالح بن موسى الطلحي: ضعيف الحديث وفي السنن ٤: ١٣٣ صالح بن موسى ضعيف لا يحتج به.

الضعفاء للاصبهاني ٩٩ صالح بن موسى الطلحي يروي المناكير عن عبدالملك بن عمير وغيره متروك.

المجروحين لابن حبان ٤٩١ قال: صالح بن موسى الطلحي من ولد طلحة بن عبيدالله يروي عن سهيل بن أبي صالح، عداده في أهل المدينة كان يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الاثبات، حتى يشهد المستمع أنها معمولة أو مقلوبة، لا يجوز الاحتجاج به. روى هذه الترجمة السمعاني في الأنساب ٤: ٧٠.

الضعفاء الكبير للعقيلي ٨١٢ صالح بن موسى الطلحي لا يتابع عليه ولا غير شيء من حديثه.

الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ٤: ٦٩ روى ما ذكره يحي بن معين والبخاري وفيه زاد حماد في موضع آخر: صالح بن موسى واسحق بن يحي بن طلحة ليسا بشيء، لا يكتب حديثهما وقال النسائي: صالح بن موسى الطلحي متروك الحديث. وفيه حدثنا صالح بن موسى الطلحي حدثنا عبدالعزيز بن رفيع عن أبي صالح عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ (إني قد خلفت اثنين لن تضلوا بعدهما أبدا كتاب الله وسنتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض) وفيه ص **٧١** قال ابن حزم: ولصالح من الحديث غير ما ذكرت، وعامة ما يرويه لا يتابعه أحدٌ عليه، إما أن يكون غلطاً في الاسناد، أو متن يرويه بإسناد لا يرويه غيره، وهو عندي ممن لا يتعمد الكذب ولكن يشبه عليه ويخطىء، وأكبر ما يلحقه في احاديثه ما يرويه في جده طلحة من الفضايل، فيما لا يتابعه أحد عليه. روى الذهبي في ميزان الاعتدال ٢: ٢٠٣ ما ذكره آنفاً البخاري ويحي والنسائي وابن عدي في ترجمة صالح الطلحي.

رواية إسماعيل بن أبي أويس

سنن البيهقي ٢٠٨٣٣ حدثنا ابن أبي أويس حدثنا أبي ثور بن زيد الديلي، عن

عكرمة عن ابن عباس، ان رسول الله ﷺ خطب الناس في حجة الوداع فقال: يا أيها الناس إني قد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تضلوا أبدا كتاب الله وسنة نبيه. رواه العقيلي في الضعفاء ٤: ٢٩٣.

انكار علماء السنة والنقل للرواية

- اعرض عنها الكتب الستة (البخاري ومسلم وابو داود والنسائي والترمذي وابن ماجة) ومسند أحمد وسائر المسانيد والسنن.

في سندها إسماعيل بن أبي أويس قالوا في ترجمته

الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ١: ٣٢٣ إسماعيل بن أبي أويس هو ابن اخت مالك بن أنس. وفيه: حدثنا أحمد بن يحي بن معين يقول: ابن أبي أويس وأبوه يسرقان الحديث، وفيه سمعت ابن حماد يقول: سمعت المروزي يقول: ابن أبي أويس كذاب، كان يحدث عن مالك بمسائل ابن وهب وقال النسائي: إسماعيل بن أبي أويس ضعيف وفي ص٣٢٤ وابن أبي أويس روى عن خاله مالك احاديث غير انه لا يتابعه أحد عليها.

المجروحين لابن حبان ٢٢٤٠ قال في ترجمة حسين بن ضميرة: يروي عن أبيه عن جده نسخة موضوعة روى عنه إسماعيل بن أبي أويس.

سير أعلام النبلاء ١: ٣٣٥ قال البرقاني قلت للدارقطني: لم ضعف النسائي إسماعيل بن أبي أويس قال: قال النسائي سمعت إسماعيل بن أبي أويس يقول: ربما كنت أضع الحديث إلى أهل المدينة إذا اختلفوا في شيء منه.

رواية كثير بن عبدالله بن عوف المزني

التمهيد لابن عبد البر ١٢٨ حدثنا الحنيني عن كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده قال رسول الله ﷺ تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما إن تمسكتم بهما: كتاب الله وسنة نبيه.

إنكار علماء السنة والنقل لهذه الرواية

- أعرض عنها أصحاب الكتب الستة وكافة أئمة الحديث والسنن.

في سندها كثير بن عبدالله بن عوف المزني: قالوا في ترجمته

الكامل في الضعفاء لابن عدي ٦ :٥٨ عن ابن حميد سألت أحمد بن حنبل عن كثير بن عبدالله بن عوف قال: منكر الحديث ليس بشيء، وفيه عن ابن أبي مريم: سمعت يحي يقول: كثير بن عبدالله المزني حديثه ليس بشيء ولا يكتب، وقال النسائي كثير بن عبدالله متروك الحديث.

الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨٥٨ قال أحمد بن حنبل: كثير بن عبدالله المزني منكر الحديث ليس بشيء.

تاريخ ابن معين للدوري ٦٠٧ سمعت يحي بن معين قال: كثير بن عبدالله المزني لجده صحبه، وكثير ضعيف الحديث.

المجروحين لابن حبان ٢ :٢٢٢ قال: كثير يروي عن جده، روى عنه إسماعيل بن أبي أويس، منكر الحديث جداً يروي عن أبيه عن جده نسخة لا يحل ذكرها في الكتب ولا الرواية عنه، وكان الشافعي يقول: كثير بن عبدالله ركن من اركان الكذب.

العلل لأحمد بن حنبل ٤٩٢٢ سمعت أبي يقول: كثير بن عبدالله لا يسوى شيئاً، وضرب أبي على حديث كثير بن عبدالله بن عوف المزني ولم يحدثنا بها في المسند.

سؤالات ابن أبي شيبة ٩٠ وسألت علي المديني عن كثير بن عبدالله المزني قال: ضعيف.

لسان الميزان لابن حجر ٩٠٥ قال الدارقطني في ترجمة يحي بن سعيد القطان: تفرد بنسخة عن إسماعيل بن أبي أويس عن مالك (بن أنس) عن كثير بن عبدالله. روى هذه التراجم جميعاً ابن الجوزي في الموضوعات ١ :١٤٩ والذهبي في ميزان الاعتدال ٦٩٤٣

* مرّ في ترجمة إسماعيل بن أبي أويس وكثير بن عبدالله المزني تداول النسخة الموضوعةَ، ذكرها أيضاً ابن حجر في لسان الميزان ٩٠٥

رواية مالك بن أنس إمام المالكية

الموطأ ٢٦٤٠ وحدثني أبي عن مالك أنه بلغه أن رسول الله قال: تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما إن تمسكتم بهما، كتاب الله وسنتي.

مقابلة هذه الرواية

تفرد بها مالك دون علماء السنة وأئمة الحديث في مقابل اجماع شامل، . . أربعة من الكتب الستة (مسلم والبخاري والنسائي والترمذي) وكافة المسانيد والسنن، الذين أجمعوا على حديث الثقلين بلفظ العترة (إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فتمسكوا بهما لن تضلوا، ولن يفترقا حتى يردا على الحوض) يأتي تفصيله بإسهاب - ان شاء الله - بعد هذا الفصل.

جمهرة أنساب العرب لابن حزم ١ : ١٧٩ ومن ولد إصبح أيضا: مالك بن أنس الفقيه، وكان أعمامه أبو سهيل وأويس، وكان أبو أويس عبدالله بن عبدالله (ابن عم مالك)، وإبنا أبي أويس: أبو بكر وإسماعيل هما ابنا أخت مالك بن أنس، وإسماعيل شريكه في الرواية، كلهم من الطلحيين حلفاء بني تيم.

* هؤلاء من خصوم علي عليه السلام في حرب الجمل.

* بالعودة إلى موضوع البحث: فقد جمع ابن عبدالبر في كتابه التمهيد روايتي صالح بن موسى الطلحي وكثير بن عبدالله ومرسلة مالك (عليكم بأمرين كتاب الله وسنتي) بنص واحد رقم ١٢٨. قال الحافظ ابن حجر فيما نقل السيوطي في اللآلي المصنوعة ١ : ٨٦ (فالظاهر ان مالكا أخذه عن كثير والأشبه أن كثير في درجة الضعفاء لا ينحط إلى درجة الوضع وإن الحديث الذي أورده المؤلف (ابن عبد البر) لم ينحط إلى درجة الوضع).

الدوافع العشائرية والحلف السياسي الذي انتج رواية

(أوصيكم بأمرين كتاب الله وسنتي فتمسكوا بهما لن تضلوا)

في مقابل حديث الثقلين، ومن أجل إقصاء العترة الطاهرة، هذه الرواية تدور حصراً على أربعة: مالك بن أنس وابن اخته إسماعيل بن أويس. من ولد أبي طلحة (جدهم) حلفاء بني تيم. وصالح بن موسى الذي مرت ترجمته من ولد طلحة بن عبيدالله المقتول يوم الجمل مع ابنه محمد والرابع كثير بن عبدالله المزني (مضت ترجمتهم)، وطلحة بن عبيدالله وابو بكر من نسب واحد يجتمعان في جدهم كعب بن سعد بن تيم. زد على هذا النسب زواج طلحة من أم كلثوم ابنة أبي بكر، هذا الحلف

ترجم ميدانيا يوم الجمل ضد علي خلافا لحديث: الإسلام يجبّ ما قبله، فنهض الطلحيون في الثأر لقتلاهم كفاراً يوم أُحد، ونهض البكريون لدوافع عشائرية لأن الطلحيين حلفاء تيم منذ الجاهلية لم ينقض حلفهم في الإسلام، ودوافع سياسية أنتجتها تداعيات السقيفة، فخرج طلحة وعائشة إلى الجمل، وانضم اليهم الزبير وابنه عبدالله ابن أخت عائشة، (للوقوف على هذه الحقائق راجع جمهرة أنساب العرب لابن حزم ١: ١٧٩ والجوهرة من نسب النبي واصحابه العشرة ١: ٢٤٣ والوافي بالوفيات ٣: ١٧ وطبقات ابن سعد ٥: ٥٤ و٣: ٢١٤-٢١٧ و٥: ١٦٣ وتاريخ البخاري ١٦٦٧ و٢٨٦٤ و٣٢٦٩) فحرب الجمل أسفرت عن ستة الآف قتيل، ثلاثة من أنصار علي عليه السلام، وثلاثة من أنصار عائشة وطلحة والزبير. فقُتل طلحة والزبير ومن الطلحيين قتل خلق كثير، وهم أجداد مالك بن أنس (إمام المالكية) وإسماعيل بن أبي أويس (اصحاب رواية: كتاب الله وسنتي)، حتى قالت صفية بنت الحارث أم الطلحات لعلي عليه السلام: يا قاتل الأحبة ومفرق الجمع (أنظر الجوهرة من نسب النبي ١: ٣١٧) في هذا الجو الثأري برزت رواية (تركت فيكم اثنتين كتاب الله وسنتي لن تضلوا ما تمسكتم بهما) والتي انفرد بها خصوم علي في البعد السياسي للصراع، فمن حارب علياً عليه السلام لن يتورع عن حذف عترة أهل البيت من حديث الثقلين. فإن قيل: ما شأن القرابة والمصاهرة، فهذا النبي صلى الله عليه وآله وسلم وابو سفيان يجتمعان في جدهم عبد مناف، وهذا أبو لهب عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهذا النبي صلى الله عليه وآله وسلم والزبير وطلحة هم أصهار أبي بكر. قلنا - والله المستعان - فالقرابة وحدها لا تصنع شيئا، فليست حمية العصبية ونخوة الجاهلية كهداية الإسلام، وليس سواء حبيب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعدو النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وليس ولي النبي من حارب علياً لقوله صلى الله عليه وآله وسلم من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. أما قول أم الطلحات لعلي (ياقاتل الأحبة ومفرق الجمع)، فنحاكمه إلى هذا البحث برواية علماء السنّة:

في أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمر علياً بالقتال من أجل استقامة الدين

١ - أن عليا يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله

مسند أحمد بن حنبل ٣: ٣٣ عن أبي سعيد الخدري قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أن فيكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله. هو خاصف النعل وعلي يخصف نعله. **رواه** أبو يعلى في مسنده ٢: ٣٤٠ وابن عساكر في تاريخه ٤٢: ٤٥١

خصائص النسائي ص ٤٠ روى بسنده عن أبي سعيد الخدري قال: كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ فخرج إلينا قد انقطع شسع نعله فرمى به إلى علي فقال: أن منكم رجلا يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله، هو خاصف النعل. رواه الحاكم في مستدرك الصحيحين٣: ١٢٢ وأبو نعيم في حلية الأولياء ١: ٦٧ وابن عبد البر في الاستيعاب ٥: ٢١ وابن الأثير في أسد الغابة ٣: ٢٨٢ و٤: ٣٣. ذكره المزي في تهذيب الكمال ١٥٩: ٩ والمحب الطبري في الرياض النضرة ٢٢وقال أخرجه أبو حاتم. **رواه** ابن حجر في الصواعق ١٩٠ والعسقلاني في الإصابه و٤: ٢٤٥ والمتقي في كنز العمال ٣٢٩٦٧ والهيثمي في مجمعه ٥: ١٨٦ و٩: ١٣٣ والدارمي في السنن٤٣٤: ٢ عن اياس بن عامر قال: اخذ علي بن أبي طالب بيدي ثم قال: انك ان بقيت سيقرأ القرآن ثلاثة اصناف: صنف لله وصنف للجدال وصنف للدنيا ومن طلب به أدرك وقال في نهج البلاغة (خ ١٢٦) لا تجادلهم في القرآن فالقرآن حمال ذو وجوه تقول ويقولون ولكن جادلهم في السنة فانهم لن يجدوا عنها محيصا.

٢ - أن علياً أمره النبي ﷺ بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين

مستدرك الصحيحين ٣: ١٣٩ روى بسنده عن عقاب بن ثعلبه. قال: حدثني أبو أيوب الأنصاري قال: أمر رسول الله ﷺ علي بن أبى طالب بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين رواه الخطيب في تاريخ بغداد ٨: ٣٣٦.

تاريخ بغداد للخطيب ١٣: ١٨٨ روى بسنده عن علقمه الأسود قالا: أتينا أبا أيوب الأنصارى عند منصرفه من صفين فقلنا له يا أبا أيوب إن الله أكرمك بنزول محمد ﷺوبمجيء ناقته تفضلا من الله واكراما لك حتى أناخت ببابك دون الناس ثم جئت بسيفك على عاتقك تضرب به أهل لا اله إلا الله فقال: يا هذا أن الرائد لا يكذب أهله وان رسول الله ﷺ امرنا بقتال ثلاثة مع علي الناكثين والقاسطين والمارقين. **رواه** ابن عساكر في تاريخه ٤٢: ٤٧٢ قال: وأما الناكثون فقد قتلناهم. أهل الجمل طلحة والزبير وأما القاسطون فهذا منصرفنا من عندهم يعني معاوية وعمراً (بن العاص) وأما المارقون لا بد من قتالهم ان شاء الله هم أهل السعفات والطرقات والنهرونات. ذكره الطبراني الكبير ٤: ١٧٢ وابن عبد البر في الاستيعاب ٥: ٩٦ وابن عدي في الكامل ٢: ١٨٨ والمتقي في كنزالعمال ٣١٧٢١ **ذكره** الذهبي في ميزان الاعتدال ١: ٢٧١ وسير أعلام النبلاء ٢: ٤١٠ في معرض الجرح.

تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٨٦ : ٤٢ روى بسنده عن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عليه السلام : سمعت عليا على منبركم هذا يقول: عهد الي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين. رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده ١ : ٣٧٩ وابن الأثير في أسد الغابة ٤ : ٣٣ بسنده عن علي بن ربيعة عن علي. والهيثمي في مجمعه ٥ : ١٨٦ و٧ : ٢٣٨ والطبراني في الأوسط ٤ : ١٧٢ والمتقي في كنز العمال ٣١٧٢.

مسند أبي يعلى الموصلي ١ : ٣٩٧ عن علي بن ربيعة قال: سمعت عليا على المنبر واتى رجل فقال: يا أمير المؤمنين ما لي أراك تستحل الناس استحلال الرجل إبله أبعهد من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أو شيئا رأيته؟ قال: والله ما كذبت ولا كُذِّبت ولا ضَللت ولا ضُلَّ بي بل عَهدٌ من رسول الله عَهِدَهُ الي وقد خاب من افترى عَهِدَ إليِّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان اقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين. قال أخرجه ابن عدي. رواه البزار في مسنده ٦٠٤ و٧٧٤ وابن حجر في الصواعق ٨٨ والهيثمي في مجمعه ٩ : ١٣٥ والمتقي في كنز العمال ٣١ : ١٦٤٩.

الطبراني الأوسط ٨ : ٢١٢ عن ربيعة بن ناجد قال: سمعت علياً يقول: امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين. رواه الطبراني في الأوسط ٩ : ١٦٥ عن علقمه عن عبد الله بن مسعود. رواه ابن عدي في الكامل عن علقمة ٢ : ٢١٩ ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال ١ : ٥٨٣ في معرض الجرح.

حلية الاولياء ١ : ٤٤ نادى حوشب الخيري علي بن أبي طالب يوم صفين فقال: انصرف عنا يا ابن آبي طالب فإننا نناشدك الله في دمائنا ودمك فقال علي: هيهات والله لو ان المداهنة تسعني في دين الله لفعلت ولكان اهون علي في المؤونة ولكن الله لم يرض من أهل القرآن بالسكوت والإدهان والله يعصى. **ذكره** الجويني في فرائد السمطين ٣٩١.

نهج البلاغة (ك٥٨) عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: وكان بدء امرنا أنّا إلتقينا والقوم من أهل الشام في صفين والظاهر ان ربنا واحد ونبينا واحد ودعوتنا في الإسلام واحده ولا نستزيدهم في الايمان بالله والتصديق برسوله ولا يستزيدوننا، الأمر واحد الا ما اختلفنا فيه من دم عثمان ونحن منه براء فقلنا: تعالوا نداوِ ما لا يدرك اليوم بإطفاء النائرة وتسكين العامة حتى يشتد الأمر ويستجمع فنقو على وضع الحق مواضعه فقالوا: بل نداويه بالمكابرة فأبوا حتى جنحت الحرب.. فلما

ضرستنا وإياهم ووضعت مخالبها فينا وفيهم أجابوا عند ذلك إلى الذي دعوناهم إليه فأجبناهم إلى ما دعوا وسارعناهم إلى ما طلبوا حتى استبانت عليهم الحجة وانقطعت عنهم المعذرة، فمن تَمّ على ذلك فهو الذي أنقذه الله من الهلكة ومن لج وتمادى فهو الراكس الذي ران على قلبه وصارت دائرة السوء على رأسه.

٣ - في أن عليا أولى بالحق

صحيح البخاري كتاب بدء الخلق باب علامات النبوة في الإسلام روى بسنده عن أبي سعيد الخدري من قوله: بينما نحن عند رسول الله ﷺ يقسم قسما: فإذا ذو الخويصرة فقال: اعدل يا رسول الله فقال ﷺ: ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل فقال عمر بن الخطاب: دعني اضرب عنقه فقال ﷺ دعه ان له اصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم. يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرميه آيتهم رجل إحدى يديه مثل ثدي المرآة ويخرجون على خير فرقه من الناس. قال أبو سعيد فاشهد أن عليا قاتلهم وأنا معه. وجئ بالرجل على النعت الذي نعته النبي ﷺ فنزلت (حينها) ﴿وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ. .﴾ [التوبة: ٥٨]: روى مثله مسلم في صحيحه كتاب الزكاة باب التحريض على قتل الخوارج وابن مالك في المدونه الكبرى ٢:٤٨ وعبد الرزاق في مصنفه ١٠:١٤٧ وأبو داود في سننه باب ترك الكلام في الفتنه ٤٧٦٥ واحمد بن حنبل في مسنده ٣:٥٦ وقال تقتلهم أولى الطائفتين بالحق والطبراني في مسند الشاميين ٣:٥٩ والطبري في تفسيره الآيه؟ والبيهقي في السنن ٨:١٧١ والحاكم في مستدرك الصحيحين ٢:١٥٤ وابن عساكر في تاريخه ٢٢:١٥٨ وابن الأثير في أسد الغابة ٢:١٤٠ وابن حجر في الصواعق ٧٥.

مصنف عبد الرزاق ١٠:١٥١ عن أبي نضره قال: سمعت أبا سعيد الخدري انه سمع رسول الله ﷺ يقول: لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان دعواهما واحدة تمرق بينهما مارقة تقتلها أولى الطائفتين بالحق. **روى** مثله أحمد بن حنبل في مسنده ٣:٢٥ وأبو داود في سننه ٢:٤٠٦ والنسائي في الخصائص ١٢١ وابن عبد البر في الاستيعاب ٥:٩٣ وابن عساكر في تاريخه ٤١:٥٧٢ وابن الأثير في أسد الغابة ٢:١٤٠ والطبراني الأوسط ٧:٣٣٥ وعلي بن سلطان في المرقاة ٥:٤٠٣ والذهبي في تذكره الحفاظ ١:١٤٧ وسير أعلام النبلاء ٦:١٧٨ والحاكم في المستدرك

٢ : ١٥٤ وأخرج من قوله ﷺ : يحسنون القول ويسيئون الفعل فمن لقيهم فليقاتلهم فمن قتلهم فله افضل الجزاء ومن قتلوه فله افضل الشهادة. روى مثله الهيثمي في مجمعه ٦ : ٢٣٣ وابن حبان في صحيحة ١٥ : ١٢٩ والخوارزمي في المناقب ٣٥٩ ٤١ : ٥٢٧.

مجمع الزوائد للهيثمي ٦ : ٢٣٩ عن عائشة إنها ذكرت الخوارج فقالت من قتلهم؟ قالوا علي قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يقتلهم خيار أمتي وهم شرار امتي. رواه الطبري في تفسير ﴿. .لَا يَسْتَوِى مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ. .﴾ [الحديد: ١٠] وابن حجر في الصواعق ٧٦.

حلية الأولياء لأبي نعيم ٤ : ١١٦١ بسنده عن علي بن قادم قال: سمعت سفيان يقول: ما قاتل علي أحداً إلا كان علي أولى منه بالحق.

حلية الأولياء ٤ : ٩٦٣ روى بسنده عن كعب: للشهيد نوران ولمن قتل الخوارج ثمانيه انوار ولقد خرجوا على نبي الله داود في زمانه.

صحيح الترمذي باب مناقب علي عليه السلام : روى حديثاً عن علي عليه السلام وفيه قال: قال رسول الله رحم الله عليا اللهم ادر الحق معه حيث دار. رواه الحاكم في ٣ : ١٢٤ وذكره الفخر الرازي في ذيل تفسير البسملة ١ : ٢٢٥ والطبراني الأوسط ٦ : ٩٥ وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠ : ٦٣ وأبو يعلى الموصلي في مسنده ١ : ٤١٩ وسبط بن الجوزي في التذكرة ص٦٠ والخوارزمي في المناقب ١٠٤ والمزي في تهذيب الكمال ١٠ : ٤٠٢ والذهبي في سير أعلام النبلاء ١٥ : ٣٧٨ ثم قال: أخرجه الترمذي من طريق ابن يحيى البصري.

الطبراني الكبير ٢٣ : ٣٩٦ عن سلمه بن كهيل عن عياض عن ابن جعونه عن مالك قال: سمعت أم سلمة تقول: علي مع الحق من اتبعه اتبع الحق ومن تركه ترك الحق، عهد معهود قبل موته. رواه الهيثمي في مجمعه ٩ : ١٣٤ وقال: عهد معهود قبل يومه هذا رواه ابن قتيبة في الامامة والسياسة ٦٨ عن محمد بن أبي بكر رضي الله عنهما .

تاريخ بغداد للخطيب ١٤ : ٣٢٢ روى بسنده عن أبي ثابت مولى أبي ذر قال: دخلت على أم سلمة فرأيتها تبكي وتذكر علياً وقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: علي مع الحق والحق مع علي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض يوم القيامة. **رواه** أبو يعلى في مسنده ٢ : ٣١٨ وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢ : ٤٤٩ والهيثمي في مجمعه

٩ : ١٣٤ وابن حجر في الصواعق المحرقة قسم ٢ : ٦٨ والمتقي في كنز العمال ولفظهُ الحق مع ذا، وذا مع الحق. رواه المناوي في كنوز الحقائق ٣٣٦٣.

تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٢ : ٢٦٣ عن عائشة (ذكرت فاطمة) وقالت: وزوجها أن كان قواما صواما جديراً بالحق.

خلاصة

* في ظل هذه الشوائب التي شابت سند رواية (كتاب الله وسنتي) في مقابل الإجماع الشامل لعلماء السنة على حديث الثقلين بلفظ (عترتي أهل بيتي) الذي نعرضه فيما يلي فإن رواية مالك المرسلة هكذا متنا من غير اسناد لا ترقى إلى درجة الحجة، كل هذا يشهد على بطلان رواية (كتاب الله وسنتي) مفارقاً للعترة لأن النبي ﷺ لا يوصي بالتمسك بما سوف يختلفون فيه اما عترة أهل البيت فهم الذين لا يخالفون الدين ولا يختلفون فيه وهم الأمان من الاختلاف وهم ضمانة وحدة الأمة.

وإنك لتجد المسلمين بالنظر إلى متن الرواية قد اختلفوا في سنة النبي ﷺ فمنهم من صحت عنده روايات فأخذ بها، خالفهم فيها قوم آخرون صحت عندهم روايات مخالفة لها فأخذوا بها. هذا الإختلاف نفسه يشهد على بطلان رواية (عليكم بكتاب الله وسنتي، مجرداً من العترة). لأن العترة هي ضمان إدراك السنة الخالصة من التحريف والإنتحال.

إجماع علماء المسلمين على حديث الثقلين (اوصيكم بالثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي تمسكوا بهما لن تضلوا بعدي)

صحيح مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام روى بسنده عن زيد بن أرقم قال: قام رسول صلى الله عليه وآله وسلم يوما فينا خطيبا بمكان يدعى خماً بين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكّر ثم قال: أما بعد ألا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول بي فأجيب وإني تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله ورغب فيه ثم قال وأهل بيتي: أذكركم الله في أهل بيتي (ثلاث مرات). روى مسلم هذا المعنى من أربع طرق في باب فضائل علي. روى مثله الدارمي في سننه ٢: ٤٣٢.

سنن الترمذي باب مناقب أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم. روى بسنده عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إني تارك فيكم ما إن تمسكم به لن تضلوا بعدي أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما. روى الترمذي في الباب أيضاً بسنده عن جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه عن جابر بن عبدالله قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجته يوم عرفة وهو على ناقته القصوى يخطب فسمعته يقول: أيها الناس إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي قال الترمذي: وفي الباب عن أبي ذر وأبي سعيد وزيد بن أرقم وحذيفة. رواه عمرو بن عاصم في مسنده ٦٢٩.

خصائص النسائي ص ٩٣ أسيد بن حضير روى بسنده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما وانهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض. رواه الحاكم في مستدرك الصحيحين ٣: ١٠٩ و١٤٨ والطبراني الكبير ٣: ٦٦ و٥: ١٥٤ و١٦٦ والطبراني الأوسط ٣: ٣٧٥ و٤: ٣٤ والصغير ١٢١ و١٢٥.

مسند أحمد بن حنبل ٣: ١٤ و١٧ و٥٩ روى بسنده عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: إني أوشك أن أدعى فأجيب وإني تارك الثقلين كتاب الله عز وجل وعترتي

أهل بيتي فإن اللطيف الخبير أنبأني انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروني بما تحلفوني فيهما. رواه أحمد من أربع طرق بسنده عن أبي سعيد الخدري وخمس طرق بسنده عن زيد بن أرقم عن النبي ﷺ. أنظر الجزء الثالث ص١٤ و١٧ و٢٦ و٥٩ والجزء الرابع ٣٦٧ والجزء الخامس ١٨١-١٩٠ روى الحديث أيضاً إبن عساكر في تاريخه ٤٢: ٣١٩ و٥٤: ٩٢ وأبو يعلى الموصلي في مسنده ٢: ٢٩٧ والسيرة الحلبية ٣: ٣٣٦ وعبد بن حميد في مسنده ص١٠٨ وابو نعيم في حلية الأولياء ١: ٢٥٥ و٩: ٦٥ والدارقطني في العلل ٢٣٦: روى الحديث بسنده عن أبي ذر قال ﷺ ومثلهما مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا. رواه أيضاً الطحاوي في مشكل الآثار ٣: ١٣٦ والمناوي في كنوز الحقائق ٦٩٤٣ وابن الأثير في أسد الغابة ٢: ١٢ و٣: ١٤٧ والسيوطي في الدرّ المنثور في تفسير آية المودة من سورة الشورى وغيرهم من أئمة الحديث.

الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٢٣٠ قال ولهذا الحديث طرق كثيرة عن بضع وعشرين صحابياً لا حاجة لنا ببسطها وقال ص٢٣٢ من ثم قال أبو بكر علي عترة رسول الله ﷺ أي الذي حث على التمسك بهم.

بحار الأنوار للمجلسي ج ٢٣ عن علي عليه السلام: قال رسول الله ﷺ إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما.

* حديث الثقلين مروي في جزء ٢٣ وحده من بحار الأنوار خمسين مرة من كتب الأصل عن أئمة أهل البيت وصحابة رسول الله ﷺ اشتُهر عن زيد بن أرقم وابي سعيد الخدري.

* إن جل أئمة الحديث رووا حديث الثقلين مصدّراً بعبارة (ما إن تمسكتم به لن تضلوا) مشفوعاً بعبارة (لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما) معناه أن ولاية أهل البيت فريضة لازمة متصلة دون إنقطاع منذ وفاة النبي ﷺ إلى يوم القيامة.

فصل في أن عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام هم آل محمد وأهل البيت

صحيح مسلم باب فضائل أهل البيت روى بسنده عن صفية بنت شيبة قالت عائشة: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه مرط مرحّل من شعر أسود فجاء الحسين بن علي فأدخله تحته ثم جاء الحسن فدخل معه ثم جاء علي فدخل معه ثم جاءت فاطمة فأدخلها ثم قال: ﴿. . إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣] روى مثله أحمد بن حنبل في مسنده ١: ٣٣١ والنسائي في الخصائص ص ٣٨ والترمذي في سننه ٥: ٣٠ و٢٢٢ بسنده عن عمرو بن أبي سلمة ربيب النبي صلى الله عليه وآله قال: نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وآله في بيت أم سلمة فدعا فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكساء وعلي خلف ظهره فجلله بكساء ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، قالت أم سلمة وأنا منهم يا نبي الله؟ قال صلى الله عليه وآله: انت على مكانك وأنت على خير. روى هذه المعاني البيهقي في سننه ٢: ١٥٢ والحاكم في مستدرك الصحيحين ٣: ١٤٦ والطبراني الكبير ١٢: ٧٧ و٢٢: ٢٤٩ والأوسط ٤: ١٣٤ والطبري في تفسير الآية وابن عبدالبر في الإستيعاب ٣: ٣٧٣ والثعلبي في تفسيره ٥: ٣٦٦ و٦: ٩٤ وابن الأثير في اسد الغابة ٥: ٢٠ وابن عساكر في تاريخه ١٣: ٢٠٢ والثعالبي في تفسيره ٤: ٣٤٦ والهيثمي في مجمع الزوائد ٩: ١٢١ وابن صباغ في الفصول المهمة ٢٥ وابن حجر المكي في الصواعق ١٧٣ وابن حجر العسقلاني في الإصابة ٢: ٢٠٩ وتهذيب التهذيب ٢: ٢٩٧ وخلق.

تاريخ دمشق لابن عساكر ١٣: ٢٠٦ قالت أم سلمة: يا رسول الله ألست من أهل البيت قال صلى الله عليه وآله إنك إلى خير إنك من أزواج رسول الله قالت: وأهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وفي تاريخ دمشق ١٣: ٨٠ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم هؤلاء أهلي اللهم أهلي أحق (يعني أهل الكساء).

الطبراني الصغير ١: ١٣٥ عن أبي سعيد الخدري قول الله عز وجل ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣] قال نزلت في خمسة: رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

مستدرك الصحيحين ٣: ١٧٢ روى بسنده عن علي بن الحسين عليه السلام قال: خطب

الحسن بن علي عليه السلام حين قتل علي فحمد الله وأثنى عليه. . (فمن قوله): إنا من أهل البيت الذين كان جبريل عليه السلام ينزل إلينا ويصعد من عندنا إنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

الاتقان في علوم القرآن للسيوطي ٢: ٥١ قال: في سورة الأحزاب٢٨ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدۡنَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيۡنَ أُمَتِّعۡكُنَّ وَأُسَرِّحۡكُنَّ سَرَاحٗا جَمِيلٗا﴾ قال عكرمة: كان تحته يومئذ تسع نسوة والآية ٣٣ من الأحزاب ﴿. . إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذۡهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجۡسَ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِ وَيُطَهِّرَكُمۡ تَطۡهِيرٗا﴾ [الأحزاب: ٣٣] قال: هم علي وفاطمة الحسن والحسين عليهم السلام.

صحيح مسلم ٢٤٠٨ عن زيد بن أرقم قال: يا بن أخي والله لقد كبر سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوما خطيباً بماء يدعى خما، فمن قوله: وأنا تارك فيكم ثقلين، كتاب الله وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي (ثلاث مرات) فقال له حصين: ومن أهل بيته يا زيد، أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حرموا الصدقة بعده، قال وهم؟ قال هم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل العباس، قال نعم. رواه النسائي في السنن ١٧٥ وأحمد في مسنده ١٩٢٨٥ وخلق.

* بالنظر والتأمل نجد في هذا النص كلام لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (أنا تارك فيكم الثقلين كتاب الله وأهل بيتي أذكركم الله أهل بيتي. . ثلاث مرات) عزاه زيد إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بلفظ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) وكلام خاص يزيد بن أرقم في جوابه عن سؤال الحصين، ولم يقل أنه سمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يذكر أحد من الصحابة وأصحاب السنن وأئمة الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذكر أزواجه أو آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل العباس في خطبة غدير خم غير أنه صلى الله عليه وآله وسلم ذكر حديث الثقلين ورفع يد علي حتى بدا بياض ابطه، فقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. . . هم يلصقون بزيد بن أرقم الذي كبر سنه ونسي بعض الذي يعي، في شأن عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأمته برسالة الإسلام وحمل الأمانة، ويخلطون بين كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكلام زيد وقد عرضنا في سياق المباحث السابقة واللاحقة ان كافة السنن النبوية وخصائص الوراثة والوصية ومحط الرسالة مقصورة على الخمسة: النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وهي جارية في أئمة أهل البيت التسعة من ذرية الحسين، آخرهم المهدي عليه السلام الذي يختم الله بمدته الزمان.

في أن آل محمد بمنزلة الأنبياء والرسل عطفاً على ما ذكر من المناقب والسنن النبوية الجارية في آل محمد ﷺ

منزلة آل إبراهيم في القرآن الكريم

الكافي للكليني ١ : ٢٠٦ عن الإمام الباقر عليه السلام قول الله عز وجل ﴿ . . فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٥٤] يقول جعلناهم الرسل والأنبياء والأئمة فكيف يقرون في آل إبراهيم عليهم السلام وينكرونه في آل محمد ﷺ.

في قول الله عز وجل ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

صحيح البخاري في كتاب الدعوات باب الصلاة على النبي ﷺ روى بسنده عن أبن أبي ليلى فقلنا يا رسول الله علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك؟ قال: فقولوا: اللهم صلّ على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على آل إبراهيم انك حميد مجيد. رواه البخاري أيضاً في كتاب التفسير من صحيحه ذيل تفسير ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ . .﴾ رواه البخاري في الأدب المفرد ص٩٣ وفيه من قال: اللهم صلّ على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم وترحم على محمد وآل محمد كما ترحمت على إبراهيم وآل إبراهيم. شهدت له يوم القيامة بالشهادة وشفعت له. رواه مسلم في صحيحه كتاب الصلاة وابو داود في سننه ١ : ٣٥٣ والامام الشافعي في المسند ص٤٢ واحمد بن حنبل في مسنده ١ : ١٩٤ والبيهقي في السنن الكبرى ٢ : ١٤٦ وشعب الايمان ٢ : ٢٠٨ والدارقطني في السنن ١ : ٣٤٨ والطبري في تفسير الآية: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ . .﴾ رواه كافة أئمة الحديث والتفسير.

شعب الايمان للبيهقي ٢ : ٢٢٠ رقم ١٥٧٥ عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: كل دعاء محجوب حتى يصلى على محمد وعلى آل محمد. رواه الطبراني الأوسط ١ : ٢٢٠ وابن حجر في الصواعق ٢٢٧ عن الديلمي.

سنن الدارقطني ١ : ٣٤٨ عن جابر عن محمد بن علي عن أبي مسعود قال لو صليت صلاة لا أصلي فيها على محمد وعلى آل محمد ما رأيت ان صلاتي تتم. **رواه** البيهقي في السنن **١٥٢ : ٢**وابن حجر في الصواعق ص **٢٢٥**وفيه قال: لا تصلّوا علي الصلاة البتراء اي تقولوا اللهم صلّ على محمد وتمسكوا بل قولوا اللهم صلّ على محمد وآل محمد.

هم القربى في آية المودة

قول الله عزّوجلّ ﴿. . قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰۗ. .﴾ [الشورى: ٢٣].

تفسير الطبري في الآية قال: هم قربى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. روى هذا المعنى أبو نعيم في حلية الأولياء **٣ : ٢٠١**.

الطبراني الأوسط ٤ : ١٥٩ عن ابن عباس قال: سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يخطب قال للأنصار: ألم تكونوا أذلاء فأعزكم الله بي ألم تكونوا ضلالا فهداكم الله بي الم تكونوا خائفين فآمنكم الله بي ألا تردّون علي قالوا: أي شيء نجيبك؟ قال تقولون: الم يطردك قومك فآويناك؟ ألم يكذبك قومك فصدقناك فعدد عليهم قال: فجثو على ركبهم فقالوا أموالنا لاثمة لك فنزلت ﴿. . قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰۗ. .﴾ روى مثله الثعلبي في تفسير الآية **٦ : ٩٦** وابن الأثير في أسد الغابة **٥ : ٣٦٧**.

مجمع البيان للطبرسي ٩ : ٤٩ قال: ذكر أبو حمزة الثمالي في تفسير عثمان بن عمير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين قدم المدينة واستحكم الإسلام قالت الأنصار فيما بينها. يأتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنقول له: إن تعروك أمورٌ فهذه أموالنا تحكم بها غير حرج ولا محظور عليك. فأتوه فنزلت ﴿. . قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰۗ. .﴾ فقرأها عليهم وقال: تودّون أهل بيتي من بعدي.

الطبراني الكبير ٣ : ٤٧ عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قالوا: يا رسول الله ومن قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال: علي وفاطمة وإبناهما. روى مثله الثعلبي في تفسير الآية **٦ : ٩٣** والزمخشري في الكشاف في تفسير الآية **٤ : ١٣٣** وعنه الفخر الرازي في تفسيره. رواه الهيثمي في مجمعه **٩ : ١٦٨** والسيوطي في الدر المنثور في تفسير الآية وأبن حجر في الصواعق المحرقة **٢٥٩** والمحب الطبري في ذخائر العقبى ص**١٩** والمتقي في كنز العمال **٤٠٣٠**.